

الحلقة ٧٣٢ كاملة من تفسير سورة البقرة | تفسير الأيات ٤٦٢ -

٧٦٢ | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي هدى بكتابه القلوب وانزله في اوجز لفظ واعجز اسلوب فاعيit بالاغته البلغاء وابكمت فصاحته الفصحاء. واذهلت روعته الخطباء وهو الحجة البالغة والدلاله الدامغة - 00:00:00

والنعمه الباقيه والعصمه الواقية وهو شفاء الصدور والحكم العدل فيما احکم وتشابه من الامور واهشهد ان لا اله الا الله العزيز الغفور القائل سبحانه ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام - 00:00:21

والبحر يمدہ من بعده سبعة ابھر ما نفذت كلمات الله ان الله عزيز حكيم واهشهد ان سيدنا محمدًا عبد الله ورسوله وصفي الله وخليله. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى الله الطيبين الطاهرين - 00:00:41

واصحابه الغر الميامين وازواجه امهات المؤمنين. وصل علينا يا رب معهم بمنك وكرمك وانت ارحم الراحمين ايتها الاحبة ان العلوم وان تبأنت اصولها وشرقت وغربت فصولها وتعددت وتنوعت ابوابها واحکامها فانا لا اقل من قدرها وشأنها - 00:01:01

الا ان اعلاها قدرها واغلها مهرا واقومها قيلا واوضحها سبلا. واصحها دليلا علم التفسير هو شمس ضحاها وبدر دجاهة ولم لا وشرف كل علم بشرف موضوعه وموضوع علم التفسير كلام ربنا الملك القدير الذي هو منبع كل حكمة - 00:01:27

ومعدن كل فضيلة واصل الاصول وطريق الوصول الى السعادة والنجاة في الدنيا والآخرة بصحبة الحبيب الرسول صلى الله عليه وسلم ونحن الليلة بفضل الله عز وجل وهي ليلة الاثنين الموافقة - 00:01:59

للتامن من شهر ربيع الاول في عام الف واربعمائة واثنين واربعين من الهجرة الموافقة للخامس والعشرين من شهر اكتوبر لعام الفين وعشرين ونحن الليلة على موعد مع اللقاء السابع والثلاثين بعد المئتين - 00:02:23

من لقاءات تفسيرنا لسوره البقره وكنا قد توقفنا في اللقاء الماضي عند قول الحق جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذى ينفق ما له رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الاخر - 00:02:48

ايا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بضياع اجرها وذهاب ثمرتها بالمن والاذى كابطال هذا المرائي الذي ينفق ما له رئاء الناس اي مراة وسمعة ليري الناس نفقته وليرى الناس عنه انه سخي - 00:03:14

كريم محسن كبير الى غير ذلك من الالفاظ والله جل وعلا لا يقبل من الاعمال الا ما كان خالصا لوجهه الكريم موافقا لهدي نبيه العظيم صلى الله عليه وسلم. قال تعالى - 00:03:36

فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا. ولا يشرك بعبادة ربه احدا. وفي الحديث القديسي ان النبي صلى الله الله عليه وسلم قال قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك - 00:03:51

فمن عمل عملا اشرك فيه معی غیری تركته وشركه. وفي لفظ ابن ماجة وانا منه بريء وهو للذی اشرك وفي رواية الامام احمد بسند صحيح من حديث محمود بن لبید رضي الله عنه - 00:04:08

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخوی ما اخاف عليکم الشرک الاصغر. قالوا وما الشرک الاصغر يا رسول الله قال الرياء قال الرياء والرياء هو اراده الغير بعمل الخير - 00:04:27

رأى مراة ورئاء اي ارى الناس خلاف ما يبطل يريد السمعة والمحملة عند الخلق. اما ان كان الرياء باصل الدين بمعنى ان يظهر

الايمان وهو مبطن للكفر بالله ورسوله - 00:04:52

فهذا هو نفاق الاعتقاد. وهو مخرج من الملة باتفاق اهل العلم. قال سبحانه ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم. واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا - 00:05:12

فيما اهل الايمان يا من تذوقت قلوبكم حلاوة الايمان وطعم الايمان واسرقتم على قلوبكم انوار الايمان. لا تبطلوا صدقاتكم المن والاذى كابطال هذا المنافق المرائي الذي لا يؤمن بالله واليوم الاخر ولا ينفق ما له الا رباء وسمعة - 00:05:34

بقصد ان يرى الناس صدقته وانفاقه بقصد طلب المنزلة في قلوبهم ليحمدوه على فعله. لا يريد بذلك وجه ربه لا يريد مرضاه ربه انما يريد الدنيا ويريد الخلق فمثل هذا كمثل صفوان - 00:05:56

تدبر لامثال القرآن فامثال القرآن لا يعقلها الا العالمون فاذا من الله عليك بفهم مثل قرآني فاعلم بان رب العلي قد شهد لك بالعلم اذا من الله عليك بفهم مثل قرآني فاعلم بان رب العلي قد شهد لك بالعلم - 00:06:15

وما يعقلها الا العالمون مثل هذا المرائي الذي ينفق ما له رباء الناس تمثل صفوان صفوان اي حجر املس عليه تراب فاصاب هوابل نزل عليهم مطر شديد فاذهب هذا المطر الشديد هذا التراب كله من على الحجر - 00:06:40

وبقي الحجر صلدا اجرد نقيا خلاص لذلك قال الله بعدها لا يقدرون على شيء مما كسبوا اي لا ينتفعون بما فعلوه رباء لا عند الخلق ولا عند الحق سبحانه قال جل جلاله - 00:07:03

وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وفي الدنيا سيتعرض المرائي لتشتيت الهم لحرصي على ارضاء الناس وامرأتهم وهذه غاية لا تدرك ابدا بل ان المرائي يعاقب بنقىض قصده - 00:07:20

فالمعاقبة بنقىض القصد امر ثابت شرعا وقديرا كما في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به - 00:07:47

من سمع اي من عمل عملا بغير اخلاص وانما اراد السمعة والشهرة والوجاهة والمكانة عند الخلق تدبر معي سيظهر الله باطنه وسيجعل سره علانية سمع الله به ومن رأى رأى الله به - 00:08:08

فاي خير لك في مدح الناس وانت عند الله مذموم واي شر لك في ذم الناس وانت عند الله محمود فذم الناس لك لا يبعده عن الله ان كنت قريبا من الله. ومدح الناس لك لا يقربك من الله ان كنت بعيدا عن الله - 00:08:32

فكلام الناس لا يعجل اجلا ولا يؤخر رزقا فكلخلق عجزة كل الخلق عجزة لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا ولا يملكون لانفسهم موتا ولا حياة ولا نشورا. فضلا عن ان يملكون ذلك لغيرهم من الخلق - 00:08:53

فلا تعلق قلبك بالخلق ورب الكعبة لن يرضي عنك الخلق ابدا يا عاقل لو رضي الخلق كل الخلق عن احد من الخلق لرضي الخلق كل الخلق عن سيد الخلق صلى الله عليه وسلم. بل عن خالق الخلق جل جلاله - 00:09:16

فلن يرض كل الخلق عن خالقهم ولن يرضي كل الخلق عن سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم. فعلق قلبك بالله ولا تعلق قلبك بالخلق. والله لو صاحب الانسان جبر - 00:09:43

لم يسلم المرء من قال ومن قيل. قد قيل في الله اقوال مصنفة تتلى اذا رتل القرآن ترتيلها. قد قيل ان له ولدا صاحبة زورا عليه وبهتانا وتضليلها. هذا قول في الله خالق فكيف لو قيل فيما بعض ما قيل - 00:09:57

الذي ينفق ما له رباء الناس يذهب اجره عند الله وتهذب مكانته عند الناس يذهب من بين يديه كل شيء كالتراب الذي كان على الحجر املس ذهب به المطر الوابل - 00:10:19

فلن ينتفع المراءون بشيء من صدقاتهم ونفقاتهم بل ولا يجتنون ثمارتها لا في الدنيا ولا في الآخرة. والله در القائل ثوب الرياء يشف عما تخته فاذا اتسى به فانك عار - 00:10:42

ثوب الرياء يشف عما تخته فاذا اكتسيت به فانك عار فلا تكاد ورب الكعبة تجد مرأئيا ولا منانا ولا سليطا لا تكاد ورب الكعبة تجد واحدا من هؤلاء الا وهو مذموم ممقوت عند الخلق حتى عند من - 00:10:59

ينفق عليهم ما تصدق عليهم وعند الخالق جل جلاله لذا ختم الله الآيات بقوله والله لا يهدي القوم الكافرين فلقد شاء الله وقدر
ومضت سنته لأن الإيمان يهدي به الله قلب صاحبه إلى الأخلاص. ومن يؤمن بالله - [00:11:32](#)

يهد قلبه فترى المؤمن يعمل لله على هدى ويضع الصدقة في موضعها ويضع النفقه في موضعها ويحذر المؤمن من تضييعها بالرياء
اما الكافرون الذين عرضوا عن هداية الدلالة التي ارسل الله بها رسلاه - [00:11:53](#)

ومن سار على درب من العلماء الكافرون الذين عرضوا عن هداية الدلالة لکفرهم وكبرهم وعنادهم يحرمون ايضا من هداية التوفيق
من ربهم سبحانه وتعالى وبعد كل ذلك يضرب الله جل وعلا - [00:12:22](#)

المثل للمخلصين الإنفاق فيقول سبحانه وتعالى ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله وتتبّيتا من انفسهم كمثل جنة اصابها
وابل فاتت اكلها ضعفين فان لم يصيّها وابل والله ما تعملون بصير. الآية متين خمسة وستين آية جميلة - [00:12:42](#)

ومثل جميل ربما يود ان يعرف معناه كثير من اخواني واخواتي هذا مثل المؤمنين الصادقين اللهم اجعلني واياكم منهم الذين ينفقون
اموالهم ابتغاء مرضات الله وتتبّيتا من انفسهم اي وهم يعلمون يقينا ان الله جل وعلا سيجزيهم على ذلك خير الجزاء. فنفوسهم
مطمئنة لا ينزعها زلزال البخل - [00:13:14](#)

ولا اضطراب الشح والحرص سيكون هذا التثبيت من الله جل وعلا لنفوسهم و بتعميدها كذلك على البذل والإنفاق والعطاء بحب
واريحية وسخاء حتى يصير الجود طبعا عند المؤمن ويصير العطاء خلقا عند المؤمن لا يتتكلفه - [00:13:46](#)

لا يشعر فيه بشغل ولا عنق ولا مشقة ولا حرج. والله ذلك فضل ربي يؤتيه من يشاء كما قال سبحانه انما المؤمنون الذين امنوا بالله
ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم - [00:14:15](#)

وانفسهم. ولا يلاحظ ان الله جل وعلا قد قدم الجهاد بالمال في هذه الآية على الجهاد بالنفس وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله
اولئك هم الصادقون. فهم ينفقون ابتغاء رضوان الله - [00:14:33](#)

وينفقون تتبّيتا لنفوسهم تزكية لنفوسهم من اضران البخل والشح والحرص الزائد على المال. هؤلاء الكرماء هؤلاء الاخيار في ظلال
صدقائهم ونفقاتهم يوم القيمة خلي بالك ان المثل لرب العزة ضرب وهو لهؤلاء قال فمثلكم كمثل جنة - [00:14:49](#)

جنة يعني بستان بربوة اي بمكان مرتفع من الارض. خلي بالك حديقة جميلة غناء بستان رائع على ربوة عالية كده على مكان مرتفع
جميل المنظر زكي الثمر زكي الريح اصاب هذه الجنة اي هذا البستان وابل من المطر. مطر غزير مبارك - [00:15:17](#)

فانبنت هذه الجنة اي هذا البستان اكله ضعيفه كان ثمره ثمرة ثمرة مباركا ضعف ما كانت هذه الارض تثمر في العادة الاكل هو كل ما يؤكل
فهي جنة مباركة بستان طيب - [00:15:48](#)

خلي بالك يقول جل جلاله نصيّبها وابل اي مطر غزير بطل اي مطر خفيف ينزل عليه مطر خفيف لكنه هذا الطل يكفي هذه الجنة
لجودة تربتها وكرم منبتها وبركة ثمرتها - [00:16:07](#)

هي جنة اكلها دائم باذن ربها وثمرها وبركتها وظلها ونفعها كثير سواء نزل عليها الوابل او الطل سواء نزل عليها المطر الغزير او المطر
القليل هل تدبرت المثل ايه الحبيب - [00:16:32](#)

وايتها الكريمة كذلك المنفق في سبيل الله ابتغاء مرضاته الله يوجد بقدر سعته وسخاء نفسه واحلاص نيته يوجد على من حوله ان
اصابه خير كثير اغدق ووسع في العطاء على من حوله من اهله واؤلاده ورحمه والفقراء والمساكين - [00:16:56](#)

وان اصابه خير قليل اتفق منه ايضا بقدر فخирه وعطائه دائم وبره وفضله لا ينقطع في السعة او في الخير المحدود القليل اذا ختم
الله جل جلاله الآية الكريمة والمثل الرائع بقوله سبحانه والله بما تعلمون بصير. يا سلام - [00:17:27](#)

ما اجمل ختام الآيات ولم لا؟ فمصدرية القرآن دليل اعجازه فهو كلام الله جل جلاله والله بما تعلمون بصير. ليه الختان ده في الآية دي
الله جل جلاله لا يخفى عليه - [00:17:52](#)

المؤمن المخلص الذي ينفق ما له يبتغي به وجه الله ويبتغي مرضاته الله ولا يخفى عليه المرائي الذي ينفق ما له يبتغي به السمعة
والشهرة والمحمة والمكانة عند الناس. اسمع مني هذه الجملة التي تتكون من كلمتين اثنتين - [00:18:11](#)

الخص بها كل ما ذكرت واقول لك ولي والله اخلص اخلص هل تريد شيئاً بعد هاتين الكلمتين اخلص تخلص وانفق لله ينفق عليك من وسعت خزائنه السماوات والارض اما المثل الثاني - [00:18:30](#)

يقول فيه الحق تبارك وتعالى ايود احدهم ان تكون له جنة اتفقنا الجنة عند البستان ايود احدهم ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر. خلاص كبر في السن - [00:19:00](#)

وله ذرية ضعفاء يا الهي وفجأة فاصابها اي فاصاب الجنة او النستان واصابها اعصار فيه نار احترقت كذلك يبين الله لكم الایات لعلكم تتفكرن. الایة متين ستة وستين يقول فيها الحق جل جلاله - [00:19:21](#)

معناها ايود احدهم وود الشيء احبه وتمناه ان تكون له جنة اي بستان من نخيل من التمر واعناب وهمما اجمل الشجر وانفعه. التمر والعنب انظر الى بستان العنب كده والى بستان النخيل. الله الله الله الله - [00:19:46](#)

لأ ومش كده وبس تجري من تحتها الانهار فهي جنة كثيرة الثمرات تعلق بها قلب صاحبها جداً ورجاً ان تنتفع بهذه الجنة ذريته الضعفاء من بعده لانه قد اصابه الكبر - [00:20:09](#)

الذى اضاف عن واضعفه عن العمل ولم يعد له مورد رزق الا هذه الجنة خلي بالك بقى وبينما هو كذلك في هذه الجنة ينظر اليها ويتنعم بقدرتها ومائتها وثمرها وعطرها وطيبها وجمالها - [00:20:29](#)

بالجنة قد اصابها اعصار ريح عاصفة شديدة مستديرة هذا هو الاعصار فيه نار واحرق الجنة بكل ما فيها مثل واضح جلي لمن ابطل صدقته بالرياء والمن والاذى هل يملك من ثوابها شيئاً - [00:20:52](#)

ويوشك ان يذهب ماله وتشتد حاجته اليه في الوقت الذي لا يجد منه شيئاً لانه ابطل بعمله هذا كل ما اسلفه وكل ما قدمه وكذلك بين يدي الله تبارك وتعالى - [00:21:18](#)

ليس له خير فيستأتب وليس له قوة ليغرس من جديد بستانه اخر مثل بستانه الاول ولا يجد نفسه قد قدم لنفسه خيراً يعود عليه كما لم تغنم عنه ذريته. لانها ذرية ضعيفة - [00:21:37](#)

فحرم الاجر في وقت واحوج ما يكون فيه الى الاجر كما حرم جنة الله تبارك وتعالى في الآخرة في وقت هو اشد حاجة لجنة الله سبحانه وتعالى والى فضل الله - [00:22:00](#)

في صحيح البخاري ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه سأله الصحابة يوماً عن هذه الایة قال فيم من ترون هذه الایة نزلت. ايود احدهم ان تكون له جنة من نخيل واعناب الى اخر الایة. فالصحابة قالوا الله اعلم - [00:22:22](#)

فغضب عمر رضي الله عنه. وقال قولوا نعلم او لا نعلم عمر يعلم ان الله جل وعلا يعلم ما كان وما هو كائن. وما ساكن. قولوا نعلم او لا نعلم - [00:22:40](#)

وقال ابن عباس رضي الله عنهم يا امير المؤمنين في نفسي من هذه الایة شيء وقال عمر يا ابن اخي قل ولا تحقر نفسك وقال ابن عباس رضي الله عنه - [00:22:53](#)

ضربت مثلاً لعمل ضربت مثلاً لعمل وقال عمر اي عمل؟ قال ابن عباس لعمل فقال عمر لرجل غني يعمل بطاعة الله ثم عمل بالمعاصي حتى اغرق او حتى احرق او حتى احرق اعماله - [00:23:12](#)

رجل عمل بالمعاصي وبعد حين بعث الله عز وجل عليه الشيطان فاغواه فاحرق اعماله بايه؟ بالمعاصي وفي رواية فاذا بني عمره واقترب اجله ختم ذلك بعمل من اعمال الشقاء الرياء كالنفاق - [00:23:38](#)

فهذا مثل ضربه الله للانسان يعمل عملاً صالحاً حتى اذا كان عند اخر عمره احوج ما يكون اليه عمل السوء عيادة بالله ثم ختم الله الایة بقولك ذلك يبين الله لكم الایات - [00:24:10](#)

لعلكم تتفكرن. قال ابن عباس اي لعلكم تتفكرن في زوال الدنيا وفنائها وانقضائها واقبال الآخرة وبقائها. فتحققن الاخلاص لله جل وعلا في اقوالكم واعمالكم واحوالكم. وتضعون والصدقات في مواضعها ارضاء لله - [00:24:28](#)

وتطهيرنا وتنبيتنا لانفسكم حتى لا تبتلى الانفس بالكبر والعشب ما اروع امثال القرآن اقول لك ان من الله عليك بفهم امثال القرآن

فاعلم بان الله قد شهد لك بالعلم اكرر - 00:24:48

اذا من الله عليك بفهم امثال القرآن فاعلم بان الله قد شهد لك هو جل جلاله بالعلم. ما دليلك يا شيخ؟ قول ربي وتلك الامثال للناس
وما يعقلها الا العالمون - 00:25:12

وما يعقلها الا العالمون ولا تزال الايات في هذا السياق المبارك يأمر الحق تبارك وتعالى بالانفاق من الطيب. فيقول جل وعلا يا ايها
الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم. وما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون - 00:25:34

ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه واعلموا ان الله غني حميد بعد ان بينت الايات السابقة قيمة الانفاق في سبيل الله ابتغاء مرضاته
وحيث عليه بابلغ وانصع الصور واوكدها وما يجب ان يتحلى به المؤمن المنفق من اخلاص النية وتطهير النفس من الشح والبخل
والمن والاذى والرياء - 00:26:02

هذا كله اخواني واخواتي يتعلق بالبازل بالمنفق اراد الحق تبارك وتعالى ان يبيّن لنا ايضا ما ينبغي ان نراعيه ونحققه في المال
المبذول المنفق يبقى الاحكام الاولى كانت للمنفق البازل - 00:26:31

والاحكام في هذه الاية في المال المبذول المنفق المتصدق به في سبيل الله يأمر جل وعلا اهل الايمان ان ينفقوا من طيبات ما رزقهم
الله من الاموال التي اكتسبوها ونهاهم عن الانفاق - 00:26:49

والتصدق بخيث المال ودنيه وارذله. ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولا تامموا اي لا تقصدوا وتعتمدوا الخبيث الرديء فتجعلوا
صدقكم منه على وجه التحديد والخصوص وتنحووا الجيد الطيب من اموالكم - 00:27:08

وكيف تقصدون الخبيث وتعدون وتجهزونه للصدقة ولستم ترضون بمثله لانفسكم الا ان تغمضوا الطرف وتغمضوا اعينكم كي لا تروا
العيوب فيه. فكيف لا تقبلونه لانفسكم وترضونه الى ربكم لربكم جل جلاله. وهو صاحب الفضل وولي المن والعطاء. فالله سبحانه غني
عنه - 00:27:31

فلا يجعلوا له تبارك وتعالى ما تكرهون وفي الحديث الجليل الجميل الذي رواه الامام احمد وغيره من باب الامانة. هناك من اهل العلم
من ضعف اسناده. الا ان الامام الذهبي قد صاح اسناده في التلخيص - 00:27:59

الا ان العلامة احمد شاكر قد صاح اسناده في المسند الا ان العلامة الالباني قد صاح اسناده في سلسلة الصحيح من حديث عبدالله
بن مسعود اسألهم بالله تدبّروا هذا الحديث ووالله لو لم اذكر - 00:28:16

الا هذا الحديث في هذا اللقاء لكتفى قال صلى الله عليه وسلم ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم الله ان الله قسم
بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم - 00:28:32

فان وجدت ان الله قد رزقك الادب حسن الخلق والحلم والتأني والرحمة والحكمة والفضل واللفظ الجميل الرقيق المذهب فاسجد
لربك شكرا لانه هو الذي منحك واعطاك وقسم لك هذه الاخلاق ان الله قسم بينكم اخلاقكم - 00:29:02

كما قسم بينكم ارزاقكم وان الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين الا من احب. تأدب مع الله ولا يعطي الدين الا
لمن احب فمن اعطاه الله الدين فقد احبه - 00:29:27

والذي نفسي بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه. الله الله الله والذى نفسي بيده يقسم الصادق لا يسلم وفي لفظ لا يسلم بفتح الياء لا
يسلم عبد حتى يسلم قلبه - 00:29:48

حتى يسلم قلبه ولسانه ولا يؤمن حتى يؤمن جاره بواقه قالوا وما بواقه يا نبي الله؟ قال غشمه وظلمه غشمه وظلمه ولا يكسب عبد
مالا من حرام خلي بالك بقى. هذا هو المراد من السبق الحديث - 00:30:08

ولا يكسب عبد مالا من حرام فينفق منه فيبارك فيبارك له فيه ولا يتصدق به فيقبل منه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده الى النار. ان
الله لا يمحو السيء بالسيء - 00:30:30

ولكن يمحو بالحسن. ان الخبيث لا يمحو الخبيث. ولذا ختم الله الاية بقوله واعلموا ان الله غني حميد. فهو غني عنكم وعن نفقاتكم
صدقاتكم فنفعها اليكم انتم وعائد عليكم انتم - 00:30:51

ومع هذا فهو حميد. اي يحمد لكم ما تقدمونه من الخيرات والنفقات والطاعات والصدقات. كما قال سبحانه وتعالى واولئك كان سعيهم مشكورا. فله الحمد جل جلاله لذاته. وله الحمد لصفاته. لانها دائرة بين الفضل - [00:31:11](#) والاحسان والعدل والحكمة لا يستحق كمال الحمد الا هو. فله الحمد على خلقه وله الحمد على شرعه. وله الحمد على حكمه القدر الكوني وله الحكم على حكمه الدين الشرعي وهو الحميد - [00:31:31](#)

فكل حمد واقع او كان مفروضا مدي الزمان ملأ الوجود جميعه ونظيره من غير ما عد ولا حسبان هو اهله سبحانه وبحمده كل المحامد وصف ذي الاحسان ومن اللطائف في الآيات الكريمة واختتم بها - [00:31:50](#) ان الله جل وعلا قدم الانفاق الطيبة من كسب اليد على ما يخرج الله لنا من الارض وهذا يبين ويؤكد على فضل الاكل من كسب اليد ومن العمل كما في الحديث الذي رواه البخاري عن المقدام بن معد يكرب انه صلى الله عليه وسلم قال ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان يأكل من عمل يده وان نبى الله - [00:32:17](#)

كان يأكل من عمل يده. اما اللطيفة الثانية فهي وجوب الانفاق لله تبارك وتعالى من كل ما يخرجه الله للناس من الارض من النبات والمعادن والركاذ عند جمهور الفقهاء وكل ما في باطن الارض. سواء كان مركوزا اي مدفونا في باطنها كالمناجم والبترول - [00:32:45](#)

ان كان كنوزا مدفونة دفونها القدماء ممن سبقونا وهو يعم كل ما استخرج من باطن الارض. سواء من اصل الخلقة او مما دفن فيها. وهذه ثروات هائلة من النفط والذهب والفضة والحديد والفوسفات والمنجنيز والغاز والنحاس وغيرها. اقسم بالله - [00:33:08](#) اقسم بالواسع العليم لو اخرج المسلمين حق الله فيها لن تجد بينهم فقيرا واحدا وللغني الحميد الحكمة البالغة يأمرنا بان ننفق من كل ما ينعم به علينا من الرزق سواء كان سببه كسب ايدينا - [00:33:33](#)

او ما يخرجه لنا من نبات الارض ومعادنها وخيراتها فكل ذلك فضله وعطاؤه ونعمه ويجب علينا ان نشكره جل وعلا بالانفاق من بعض مما رزقنا اياه بشرط ان يكون طيبا وان نبتغي به وجه الله سبحانه وتعالى - [00:33:53](#) ولم يبق بعد هذا الترغيب والترهيب والتعليم والتأديب والتطهير والتهذيب الا ان يكون المؤمن بهذا الهدي الرشيد والقول السديد من الغني الحميد اشد رغبة واعظم حرصا على الصدقة والانفاق في سبيل الله على حسب سعته وطاقته وقدرته وان يكون تقينا نقيا مخلصا - [00:34:19](#)

في بذله وعطائه وانفاقه وان يتحرج اوجه الانفاق ومواقع الفائدة العامة والخاصة وان يتعد كل البعد عن الرياء وعن المن والاذى. لذا يأتي هذا التحذير من العليم القدير. فيقول سبحانه الشيطان يعدكم الفقر - [00:34:43](#) ويأمرك بالفحشاء. والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم. وهذا ما نتعرف عليه في اللقاء المقبل ان شاء الله جل وعلا وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:35:02](#)